

## الوافي في الوفيات

علي بن محمد أبو الحسين الكاتب الشاذليّ بشينين معجمتين وبينهما ألف وبعدهما باء  
موحدة وبعد السين الثانية تاء ثالثة الحروف . كان أديباً فاضلاً تعلق بخدمة العزيز  
بن المعزّ العبديدي صاحب مصر فولاه أمر خزانة كتبه وجعله دَفتراً خُوان يقرأ له الكتب  
ويجالسه ويناديه . وكان حلو المحاوره لطيف المعاشرة له مصنّفات حسنة منها : كتاب  
الديارات ذكر فيه كل دير بالعراق والشام ومصر وجمع الأشعار المقولة في كل دير وكتاب  
اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتخويف وله كتاب مراسلات . توفي  
بمصر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة وقيل سنة تسعين وثلاث مائة وقيل سنة تسع وتسعين وقيل  
اسمه م بن إسحاق وكنيته أبو عبد الله وقد مرّ ذكره في المحمدين أيضاً أخصر من هذه  
الترجمة .

علاء الدين بن الكلاس .

علي بن محمد علاء الدين الدوّاداري الكناني يعرف بابن الريّس وابن الكلاس . كان  
جندياً بدمشق رأته بها غير مرة . كان فاضلاً أديباً ناظماً ناثراً له تعاليق ومجاميع  
يدل حسن اختياره فيها على فضله . توفي بحطّين وهي قرية من قرى صَفَد قبل الثلاثين وسبع  
مائة أو فيما بعدها والله أعلم . ومن شعره :

خليليّ ما أحلى الهَوَى وأمرّ هـ ... وأعلمني بالحلو منه وبالمرّ .  
بما بيننا من حرمةٍ هل رأيتما ... أرقّ من الشكوى وأقسى من الهجر .  
ومنه :

سقطتُ نفوسُ بني الكرام فأصبحوا ... يتطلّسون مكاسب الأندال .  
ولقلّما طلب الزمان مساءً تي ... إلّا صبرتُ وإن أضرتُ بحالي .  
نفسى تراودني وتأبى همّتي ... أن أستفيدَ غنّى بذلّ سؤالي .  
ومنه :

تقدّمتُ فضلاً من تأخّر مدةً ... بـوادِي الحيا طَلّ وعُقباه وابلُ .  
وقد جاء وترُّ في الصلاة مؤخّراً ... به خُتمتْ تلك الشفوع الأوائلُ .  
ومنه :

فكّرتُ في الأمر الذي أنا قاصدُ ... تحصيله فوجدته لا ينجحُ .  
وعلمتُ من نصف الطريق بأنّ مَن ... أرجوه يقضي حاجتي لا يُفلحُ .  
ومنه يلغز في رغيّف :

ومستدير الوجه كالتُّرسِ ... يجلسُ للناس على كُرسي .  
يدخل منه البدرُ حمامَهُ ... وبعدها يخرج كالشمس .  
يواصل السلطانَ في دسته ... واللصَّ في هاوية الحبس .  
لو غاب عن عنترَةَ ليلةً ... وهَتَّ قوى عنترَةَ العبسي .  
ومنه يلغز في القلم :

ما اسمُ له في السماءِ فِعْلُ ... والأرضُ فيها له مكانُ .  
ينطق بينَ الأنامِ حقًّا ... بِصَمْتِهِ إذْ له لسانُ .  
فاعجبُ له ناطقًا صموتا ... له على الصمتِ تَرَ جُمانُ .  
ومنه :

من مبلغُ غبريلَ أنَّ رحيلهُ ... جلب السرورَ وأذهب الأحرانا .  
والناسُ من فرطِ الشماتة خلفهُ ... كسروا القدورَ وأوقدوا النيرانا .  
ومنه :

وأهيفَ يحكي البدرَ طلعةً وجهه ... وإن لم يكن في حُسن صورته البدرُ .  
خلوتُ به ليلاً يُدير مُدامةً ... وجنحُ الدجى دون الرقيب لنا سِتْرُ .  
فلما سرت كأسُ الحُميِّا بعطفِهِ ... ومالت به تيهًا ورزَّحه السكرُ .  
هممتُ برشفِ الثغرِ منه فصدَّني ... عِذارُ له في منع تقبيله عُدْرُ .  
حَمى ثغرَه المعسولَ نملُ عِذارِهِ ... ومن عَجَبٍ نملُ يُصانُ به ثغرُ .  
الجَزَري